مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢١ | Volume 18- Issue 2- June 2021

السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. صفاء حامد تركي الراشد
جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية
ed.safaa.hamid@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171742

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٧/٢٢
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١٠/١
تم النشر: ٢٠٢١/٦/١

الكلمات المفتاحية
الكرامة
العداون
الغريزة
التعزيز
الهروب من الحرية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة ،وذلك من خلال ١- قياس السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة. ٢- المقارنة في الكرامة وفق متغير النوع (ذكور- اناث). ٣- المقارنة في الكرامة على وفق متغير التخصص(علمي- انساني). ٤- قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة .٥-المقارنة في العدوان على وفق متغير النوع (ذكور- اناث).٦- المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغير التخصص(علمي – انساني).٧- ايجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العداوني .ولغرض قياس متغيرات البحث ، قام الباحث ببناء اداتين ،احداهما لقياس السعي للحفاظ على الكرامة تكونت من (٢٨) فقرة ،والثانية لقياس العدوان تكونت من (٤٤) فقرة .وللتأكد من صدق الاداتين قام الباحث بحساب الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس ،وصدق البناء من خلال ايجاد معامل ارتباط درجة الفقره بدرجة المقياس الكلية ،كما تم حساب تمييز الفقرات للمقياسين بطريقة المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا وفق نسبة الـ ٢٧ % ، وقد تم حساب الثبات للمقياسين بطريقة الفاكرونباخ ، وقد بلغ معامل الارتباط لمقياس السعي للحفاظ على الكرامة (٠.٧٩) ولمقياس العدوان (٠.٩٠) ، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة جامعية ثم اختيارهما بالطريقة العشوائية ،وبعد جمع البيانات وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة

Striving to Maintain Dignity and Aggression among University Students

Prof Assist Dr. Safa'a Hamid Turki Al- Rashid
University Of Anbar- College of Education for Humanities

Abstract:
This study aims at revealing the relationship between striving to maintain dignity and aggression in University students, through, 1-Measuring the striving to maintain dignity in University students. 2- Comparison in dignity according to gender variable (Male-Female) 3-Comparison in dignity according to specialization variable(scientific-humanitarian).4-Measuring aggressive behaviour in University students.5-Comparison in aggression according to gender variable (Male-Famle).6- Comparison in aggressive behavior according to specialization variable (scientific-humanitarian). 7- Finding a relation between dignity and aggressive behavior.As for the purpose of measuring the research variables, the researcher has built two tools , one for measuring the striving to maintain dignity ,which is made up of(28) item ,and the other for measuring aggression ,which is made up of (44) items.To make sure that the two tools are valid ,the researcher has calculated the plausible validity by presenting it to a group of psychology arbitrators, and the validity of construction through finding the correlation factor,item degree of the total scale , also the discrimination of the two scale items has been calculated according to the Vakronbach method , the correlation factor of the scale of the striving to maintain dignity has reached to (0.79) and the aggression scale (0.90), and it has been applied on a sample that consists of 200 University students (Male-Famale) , then they were chosen in a simple random way, and the data was gathered by using a suitable statistic way

Submitted: 22/07/2020
Accepted: 01/10/2020
Published: 01/06/2021

Keywords:
Dignity
Aggression
Instinct
Reinforcement
escape from freedom

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التعريف بالبحث

مشكلة البحث واهميته:

ان مفهوم الكرامة الانسانية من المفاهيم الاساسية لعلم نفس السلام ، واذا لن يكن كذلك فانها من المفاهيم المهمة في الانظمة العالمية ومن المفاهيم التي ترمز الى التحول في حقوق الانسان ،والديمقراطية والتحررية ، كما انها اصبحت تفهم على انها قيمة اساسية من القيم الاجتماعية وسبب في حرية التعبير (Lidner, ٢٠١٢,١) وبهذا الصدد يقول (ليبون،١٩٩١) ان العقائد العامة هي الدعامات الضرورية للحضارات، وهي التي توجه الافكار وتطبعها بطابعها، وهي وحدها التي تلهم الايمان وتخلق الحس بالواجب، وليس عبثا ان الشعوب كانت قد دافعت دائما عن عقائدها الايمانية بنوع من التعصب، وهذا التعصب مُنتقَد بشدة من وجهة النظر السايكولوجية، ولكنه يمثل فضيلة في حياة الامم، ومن اجل الدفاع عن هذه العقائد العامة والمشتركة انقلب العالم اكثر من مرة وسقط ملايين البشر في ساح الوغى (ليبون، ١٩٩١، ١٤٦)، ويشير (اسماعيل ،٢٠٠٧) الى ان القيم من اهم مُحدّدات شخصية كل فرد، ويختلف سلوك الافراد فيما بينهم وفيما يصدر عنهم من سلوك، تبعا لاختلاف القيم المتبناة، كما تختلف خصائص كل مجتمع عن المجتمع الاخر تبعا لاختلاف نوعية القيم التي تبناها لنفسه، والقيم ليست عبارة عن عدد من السمات المجرّدة، انما هي انماط من السلوك التي يمكن من خلالها التعرّف على القيم، وهي ذات فاعلية كبيرة في حياة الانسان ومن هنا كان للقيم الشخصية والاجتماعية اهمية بالغة لما لها من دور في تكوين وبناء الشخصية الانسانية وتوجيهها الوجهة التي يتم من خلالها تحقيق اهدافه واشباع حاجاته وضمان تفاعله واندماجه في المجتمع الذي يعيش فيه (اسماعيل، ٢٠٠٧، ٨٣-٩٦).

ويقول (دسوقي ،٢٠٠٠) ان لكل ثقافة عدد من القيم التي تنبع من هذه الثقافة وان كل فرد من افراد المجتمع يكتسب هذ القيم بدرجة او باخرى، وتتفاوت درجة اكتساب الافراد في المجتمع الواحد تبعا لمدى عمق ثقافته في مجتمعه ومدى انتماء الفرد لهذا المجتمع، وان هذه القيم توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا الى اخذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية، وهي تدعم الانظمة الاجتماعية، وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحثّ عليه من تماسك وانتظام داخل الاطار الاجتماعي الذي يؤدي الى وحدة الكيان الاجتماعي للدولة (دسوقي، ٢٠٠٠، ١١١).

ويتأثر سلوك الانسان بظروفه الاجتماعية والثقافية وبما توفره البيئة المحيطة من ميسرات او معوقات تساعده او تعطله عن تحقيق اهدافه، ومن العوامل العامة والهامة التي تؤثر على سلوك الانسان، المؤثرات الثقافية الموجودة في بيئته التي يعيش فيها والتي تتضمن القيم التي تؤمن بها تلك الثقافة (فليه ومحمد، ٢٠٠٥، ٢٧).

والكرامة الانسانية قيمة مُترسّخة في الشخص كونه انسان بغض النظر عن اصله وجنسه، لذلك تراه يتخلى عن اللذة والمال ويتحمل الالم والجوع، ويعرّض نفسه للموت دفاعا عنها. وهي تتشكّل مع تطور شخصية الانسان، والتكريم الالهي هو احد اسباب تمسك الانسان بكرامته، فالخالق ميز الانسان بقوله تعالى: " ولقد كرّمنا بني ادم وحملناهم في البرِّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا" (سورة الاسراء، الاية ٧٠).

ويذكر ليدنر (Lidner، ٢٠١٢) ان انتهاك الكرامة تعتبر احدى الوسائل التي تستخدمها بعض الطبقات العليا لغرض الحفاظ على النظام والاستقرار وذلك باظهار دونية مكانة الاتباع وخاصة عندما يتعلم الأوطأ مكانة ان يتكيفوا للشعور بالعار حتى عندما يفشلون في تلبية توقعات اسيادهم (١، ٢٠١٢، Lindner)، وبهذا الصدد يقول لينج وكوهين (٢٠١١ ،Leung and Cohen) ان الشخص الذي يشعر بالكرامة هو شخص قوي ويتصرف وفقا لمعاييره الداخلية ،بدلا من ان يكون مدفوعا لنزوات الموقف كما ان الكرامة تعطي المتانة الداخلية والنزاهة للفرد وتحميه من ان يفسده الاخرين، وتدفع بالفرد الى التصرف الصحيح سواء اكان سلوكه الصالح يشاهده الاخرين او لا يشاهدوه (٥٠٩ ،٢٠١١ ،Cohen Leung and) وامتهان الكرامة هي احدى صفات العالم المتخلّف حيث يرى (حجازي ،١٩٧٦) ان العالم المُتخلّف هو عالم فقدان الكرامة الانسانية بمختلف صورها، حيث يتحول فيه الانسان الى قيمة مبخسة، كما ينعدم التكافؤ، فبدلا من علاقة (انا– انت) التي تحقق الاعتراف بإنسانية الاخر، تقوم علاقة من نوع (انا– ذاك) الكائن الذي لا اعتراف بقيمته وحياته باعتبارها شيئا، وعند ذاك يعيش الانسان في تهديد مستمر في صحته وقوته وسلامته وكرامته، عندها ترتبط حياته بالأخريين ويصبح بشكل او اخر فاقد للسيطرة على نفسه (حجازي، ١٩٧٦، ٨٥–١١٢).

وقد قال (Skinner ،١٩٨٠) ان هناك ميل طبيعي لان نعزز وندعم من يعزّزونا ويدعمونا، ولان نهاجم من يهاجمونا، ولكن ثمة ظروف وملابسات اجتماعية كثيرة تنجب نفس السلوك، وانه ليست ثمة ربح تعويضي حينما تبدو الكرامة قد صغر شانها (سكنر،١٩٨٠، ٤٨).

ولقد بين (Gersh off ,٢٠٠٢)ان انتهاك الكرامة اثناء الطفولة قد يؤدي الى العدوانية المرتفعة، وانخفاض استدماج واستدخال الاخلاقيات. (Law of Internalization of Morality) وتدهور العلاقات بين الاباء والابناء، والصحة النفسية غير السوية والانحراف والسلوك غير الاخلاقي، اما النتائج التي تظهر بعد ان يصل الاطفال الذين تعرضوا لانتهاك الكرامة الى سن البلوغ، فكانت زيادة النزعة الى الاساءة الى الاطفال او الزوج والعدوانية وتدهور الصحة النفسية (الن، ٢٠١٠، ٥٨٤).وان انتهاك الكرامة والاذلال، يدفع الى تكوين الضمير والذي هو بالمقابل يعطي الدافع والطاقة لتوليد تغيير نظامي تجاه عالم اكثر سلاما، وتكوين الضمير هو عملية نفسية حيث يتحول كل من الافراد والمجاميع سياسيا من خلال بناء وعي مشترك تقبل فيه قيمة اللاعنف السياسي (١ ,٢٠٠٦، Christie) .

ويتصرف الناس بطريقة مختلفة عندما تنتهك كرامتهم فبعضهم يحصل لديه هياج، وعندما يتحول هذا الهياج للداخل قد يسبب الاكتئاب واللامبالاة، وعندما يتحول للخارج يعبر عن نفسه بالعنف وحتى العنف الجماعي، حينما يوجه الاذلال الى مجموعة كاملة (١، ٢٠١٠، Lindner).

ولأهمية الكرامة البشرية فقد صيغت قوانين من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة في ١ك١ ١٩٤٨ تنص على حفظ كرامة الانسان، فقد ورد في المادة (١) :يولد جميع الناس احرار ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وُهِبوا العقل والوجدان وعليهم ان يُعامِلوا بعضهم بعض بروح الاخاء (كاظم، ٢٠١٦، ١٤١).ومن الواضح اننا نستجيب بانفعالات معينة حيال مواقف خاصة ذات معنى مُعيّن، فالغضب والعدوان هو الانفعال الذي يستجيب به الفرد نحو المواقف التي تُسبب لهُ اهانة وانتهاك لكرامته (منصور واخرون، ٢٠٠٣، ١٥١).

ويقول ريتشارد فيلوس (Richard Felson) في تفسيره للعدوان، ان معظم الاشخاص يعتقدون ان التحدي الشخصي يقذِفُ بهم الى ضوء سلبي وخاصةً اذا هوجِموا وانتُهِكت كرامتهم، وربما يلجؤون الى الهجوم المُضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المُهينة

باظهار القوة والكفاءة والشجاعة في ضرب المُسيئين، فهم يسعون الى اظهار انه يجب ان يحترمهم الاخرون. (العقّاد، ٢٠٠١، ١٠٤).ويميّز بنرود (١٩٨٣، Penrod) ثلاث انواع للعدوان هي العدوان المُضاد للمجتمع الذي يهدف الى الحاق الاذى بالغير بالقوة ورغما عن ارادته، وحالات الدفاع عن النفس او العدوان المشروع (Sanctioned Aggression) وحالات الدفاع عن الاخرين والذي يمكن وصفه بالعدوان المعاضد للآخرين (Pro– Social Aggression)(معمرية وابراهيم، ٢٠٠٤، ١٤).ويتضمن العدوان جانب معرفي يتمثّل بالمعتقدات والافكار السلبية، وجانب انفعالي يتمثل بالغضب، وجانب سلوكي يأخذ اشكالا مختلفة من العدوان (٣، ١٩٩٤، Siegman and Smith).

ويظهر العدوان باشكال مختلفة بين الافراد، مثل مضايقة الاخرين والنفاق وتوجيه التهم من خلال الوشاية المُخلّة بالشرف لتوكيد الفضيحة (٥٢ ،١٩٩٢، Buss & Perry)، وقد تتخذ العدائية اشكالا تتمثل بالمنافسة الخالية من النزاهة التي تؤدي بالصحبة الى الهاوية (٢٢، ١٩٧٢، James etal) ، وقد تكون خفية او ضمنية لا يمكن التعرف عليها عند الافراد، فيحاول العدواني احيانا عدم اظهار مشاعره الخفية تجاه الضحية حتى تاتي الفرصة المناسبة للافصاح عنها عن طريق العدوان اللفظي من خلال التعبير عن تلك المشاعر المتمثلة بالكراهية مباشرة والعدوان الانتقامي (٢٤٦، ١٩٩٥، Friedman) ، وقد حدّد سو (Sue) ثلاث انواع من العدائية الخفية وهي الهجوم الخفي: الازدراء الذي يتّسم اساسا بالهجوم اللفظي او غير اللفظي الذي قصد به اهانة الشخص من خلال المناداة بالاسم، والنوع الثاني هو الاهانة الخفية ويُعبّر عنها بالوقاحة واللاشعور والانحطاط، والنوع الثالث هو الاستخفاف الدقيق الذي يتسم بالتواصل الذي يقصي وينفي الافكار النفسية والمشاعر والحقيقة الخبراتية للشخص الاخر (٢٧٣، ٢٠٠٧، Sue etal) .

ويرتبط العدوان بالعديد من المتغيرات النفسية فقد بيّنت دراسة كامبل (٢٠٠١ ، Campbell) ارتباط العدوان بالتوافق الدراسي، فالطلبة المتفوقون بالمدارس العليا كانوا اكثر عدوانا من الطلبة غير المتفوقين (٧، ٢٠٠١، Campbell) ، والافتقار الى اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، وضعف الانتماء الاجتماعي، وقلة الالتزام الديني (عباس، ١٩٩٧، ٣٩– ١٧١)، وانخفاض تقدير الذات واحتقارها والشعور بالنقص (١٣٣، ٢٠٠٤، and Keltinkngas Heinone) (مقدم ومحمد ، ٢٠٠٣، ٥٠)، والتسلط فالاشخاص الذين

تظهر لديهم نزعة تسلطية غالبا ما تكون لديهم درجة عالية من العدائية (٧٢، ١٩٩٥، and Crick Perten) (الخنفري، ٢٠١٤، ٦٧)، وباحداث الحياة الضاغطة (العباسي، ٢٠١١، ٣٤٣)، وبازمة الهوية لدى الطلبة الجامعيين (معمرية وماحي، ٢٠٠٤، ٢٢) ، وقد اوضح سيرز (١٩٥٧، Sears) ان الاشخاص ذوي العدائية الظاهرة غالبا ما يكونون من اسر يسود فيها التسامح بشان القواعد الحاكمة للعدائية اكثر مما تفعل العقوبات الصارمة (لامبرت وولاس، ١٩٩٣، ٤٥).

وبالرغم من كل ما قيل فان ثامبسون (١٩٦٤، Thompson) يرى ان العدوان لا يقتصر على التخريب والتدمير لان هدفه الاساسي هو مساعدة الفرد على النمو وعلى تحقيق سيادته في الحياة التي يحياها، وعندما يحال بين الفرد وبين تحقيق اهدافه فانه غالبا ما يثور ويغضب ويعتدي على كل ما يحول بينه وبين تحقيق اهدافه (السيد، ١٩٨٠، ١٧٦).

ويرى ملر (١٩٩٧, Miller) ان طلبة الجامعة يظهرون تماس مُتزايد مع واقع الحياة والتفاعل في مجالاتها الاجتماعية والتربوية، ويخبر الطلبة التفاعل بين الذات والواقع، اي ينفتح على المجتمع والمحيط، ويظهر ذلك التعامل طبيعة اتجاهاته وتقويماته ويساهم في نموها، فاذا كانت الاتجاهات سلبية تجعل منه شخصا انانيا يستخدم انماطا من التعامل تتمثل بالسلوك العدواني (٣٢٢، ١٩٩٦، Miller and Turner).وقد ذكر موريس واخرون (١٩٩٤، Morrison, etal) ان الجامعات الفعالة هي جامعات امنة واقل عرضة لهجوم العنف، وان الطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية بصورتها الصحيحة يكونون ملتزمين تجاه الجامعة ولديهم فرص عديدة للمشاركة والنجاح ويكونون اقل ميلا لاستخدام العنف تجاه بعضهم البعض وتجاه الجامعة والمجتمع باسره (٢٤٠، ١٩٩٤، Morrison, etal).

ولقد اكد الاسلام على اصالة الكرامة الانسانية ورسّخَ احساس الانسان بكرامته وتمسُّكِه بها وصونه لها، وذودِهِ عنها، لانها جوهر انسانيته ولب بشريته واسس ذاتيته (التويجري، ٢٠١٥، ٩)، حيث قال تعالى " ولقد كرّمنا بني ادم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيّبات وفضّلناهُم على كثيرٍ ممن خلقنا تفضيلا" (الاسراء، اية ٧٠)

ونهى عن العدوان بجميع اشكاله الفكرية والسلوكية وحظ على السّلم "وان جنحوا للسّلمِ فاجنح لها" (الانفال، اية ٦١) والعفو والصفح "وان تعفو اقرب للتقوى" (البقرة، اية ٣٧) وحتى العنف اللفظي "ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله" (الانعام، اية ١٠٨).

وهكذا ومما تقدم تتوضح مشكلة البحث واهميتة والتي يمكن تلخيصها بالاجابة على التساؤل الاتي : ما طبيعة العلاقة بين السعي للحفاظ على الكرامة و العدوان ؟

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- قياس الكرامة لدى طلبة الجامعة.
- المقارنة في الكرامة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).
- المقارنة في الكرامة على وفق متغير التخصّص (علمي- انساني).
- قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.
- المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).
- المقارنة في السلوك العدواني على وفق مُتغيّر التخصص (علمي- انساني).
- ايجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات الكرامة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة الانبار (النازحين) في موقع كلية الزراعة في بغداد، للدراسات الصباحية والمسائية من الذكور والاناث وللتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧).

تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:-

الكرامة Dignity

- الكرامة لغةً:

جلال، وقار، نبل، سمو، شرف، كرامة، منزلة (البعلبكي والبعلبكي ، ٢٠١١، ٣٤٥)

- عَرّفَها راجح، ١٩٧٦

عاطفة تدفع المرء الى ابعاد كل ما يمس ذاته، الى صونها من كل اذى مادي او معنوي، يحتمل ان يلحق بها، والى الدفاع عنها من كل ما يحُطّ من شانها في نظر الغير وفي نظر المرء نفسه، كما يملي عليه ضروبا من السلوك وكفه عن اخرى، بحيث يتماشى سلوكه بفكرته عن نفسه واحترامه لها (راجح، ١٩٧٦، ٤١٩).

- عَرّفَها سكنر ١٩٨٠، Skinner

مشاعر شخصية شانها شان القيم والغايات والتوترات، قادرة على احداث اعمال عدائية مادية، وهي ناتجة عن التنافس المادي خلال مسيرة الحياة التطويرية، وتلخص جزء من تاريخ الفرد الشخصي وهي تخص التعزيز الايجابي (سكنر، ١٩٨٠، ١٢).

- عَرّفَها جالدرس ١٩٨٦، Childress

هي قيمة متاصلة في الشخصية الانسانية، والتي لا يمكن لاحد او لشيء ما ان يُنقِصُها او يسلبها (٢٧٨، ١٩٨٦، Childress).

- عَرّفَها لندنر ٢٠١٢، Lindner

عاطفة شخصية ايجابية ترفض الهرمية الجماعية وتؤكد على الحقوق الفردية (٢، ٢٠١٢، Lindner).

- ويعرّف الباحث الكرامة

مشاعر شخصية يستمدها الفرد من الثقافة التي يعيش فيها، وتحدد قيمته الخاصة وتفرض عليه ضروبا من السلوك وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكرامة الذي تمّ بناءه في هذا البحث.

العدوان Aggression

- عرفه فرويد ١٩٥٧، Freud

في ضوء الادبيات التي تم الاطلاع عليها تمّ صياغة التعريف الاتي:

العدوان غريزة تهدف الى خفض التوتّر عن طريق اطلاق الطاقة العدوانية المتراكمة لديهم والموجّهة نحو الذات اصلا الى الخارج (٢١٧، ١٩٥٧، Freud).

- يُعرّفُه السيد ١٩٨٠

هو الاستجابة التي تعقب الاحباط ويراد بها الحاق الاذى بفرد اخر وحتى الفرد نفسه، ومثال ذلك الانتحار فهو سلوك عدواني على الذات (السيد، ١٩٨٠، ١٩٧٤).

- يعرّفُهُ اندرسون ٢٠٠٢، Anderson

هو رد فعل من شخص يكون على شكل ايصال رسالة غير سارة الى شخص اخر وقد يتضمن رد الفعل نية الايذاء (٧٢، ٢٠٠٢، Anderson).

- يعرّفُه مكفلين وغروس (٢٠٠٢، Mcilveen & Gross).

السلوك الذي يهدف الى الحاق الاذى بشخص اخر بالقوة ورغما عن ارادته (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢، ٣٣٥).

- ويعرّفُه الباحث:

سلوك يهدف الى الحاق الاذى والتدمير بشخص او بمجموعة باسرها، ويكون ناتجا عن مشاعر الاحساس بالاحباط والاذلال الذي يتعرّض له الفرد وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المُستجيب على مقياس السلوك العدواني الذي تمّ بناءه في هذا البحث.

الاطار النظري

نظرية التحليل النفسي (١٨٥٦- ١٩٣٩ Freud) The Psychological Theories

من وجهة نظر فرويد Freud تتكون الشخصية من ثلاثة انظمة مستقلة وهي الهو (Id) والانا (Ego) والانا الاعلى (Super Ego) ولكل من هذه الانظمة وظائفه ،فالانا الاعلى يتعلق بالقضايا الاخلاقية ،ويحدد ما هو صواب وما هو خطا ،ويمكن ان يصبح منظمة مستقلة وقوة مهيمنة من شانها ان تجعل الشخصية تخضع خضوعا زائدا للمعايير الاجتماعية ،وكذلك يمكن ان يهدد الانا بخبرات انفعالية غير سارة عندما لا يحدث التزام بمعايير الضمير طبقا لمعايير والديه ومجتمعه التي تنشد الكمال ، وهذه الانفعالات غير السارة تتضمن الاحساس بالذنب ،ويترتب على ذلك تقييمه لنفسه انه شخص قاصر او خاطئ لا يستحق التقدير والاحترام ،وفضلا عن ذلك فان الانا الاعلى يمكن ان يقدم للشخصية خبرات انفعالية محبوبة ومرغوبة عندما تدخل احد جوانبه في التفاعل والتاثير ، فالانا الاعلى يمكن ان يثير مشاعر الفخر واحترام الذات والكرامة من خلال تاثير الانا المثالي (Ideal Ego) (الن ،٢٠١٠، ٦٢) ، ومن الممكن ان تكون الانا الاعلى ناقصة النمو تاركة الفرد بدون ضمير واعي او ذات مثالية ،فالافراد الذين نمو بدون الحصول على الحب الكافي لم يتشربوا المبادئ المناسبة يفتقدون التجاوب المناسب لتفاعل الانا الاعلى ،ويفتقدون وخز الضمير ازاء عدوانهم وانتهاكهم لكرامة الاخرين (عبد الرحمن ،١٩٩٨، ٦٠).

تضمنت نظرية فرويد المبكرة كلا من غرائز الانا التي ترتبط بالميل للحفاظ على الذات والغرائز الجنسية التي ترتبط بالميل للحفاظ على النوع، اما نظريته اللاحقة فقد تضمنت كل من غريزة الحياة التي تجمع بين كل من غرائز الانا والغريزة الجنسية وغريزة الموت التي

تعبر عن هدف الكائن في الحياة ان يموت او يعود الى الحالة اللاعضوية، وتسمى الطاقة المرتبطة بغريزة الحياة "اللبيدو" اما الطاقة المرتبطة بغريزة الموت فلم يشع استخدام مصطلح محدّد للاشارة اليها وفي الواقع ضلت غريزة الموت واحدة من اكثر اجزاء نظرية فرويد اثارة للجدل، فمعظم باحثي التحليل النفسي يستخدمون غرائز العدوان (برافين، ٢٠١٠، ٢٥٤).

ويرى فرويد اننا نولد مزودين بكلا الغريزتين الجنس والعدوان، واننا غير متحضرين وراثيا، فهذه الغريزة تحركنا مثل ما تحرك الحيوانات وتدفعنا الى القتال، ولان هناك اناس اخرون لا يسمحون لنا بمثل هذا التصرف، لذلك فان الصراع والعدوان بين الفرد والمجتمع امر محتوم، وهذا يشمل ايضا الصراعات النفسية الداخلية التي يصعب تفاديها (عبد الرحمن،١٩٩٨، ٤٢).

ولان هاتين الغريزتين متعارضتان فان فرويد يعتقد بان اشباع غريزة الموت يتحقق بتحويل العدوان الموجّه نحو الذات اصلا الى الخارج، فيكون لا بدّ لنا من ان ندمر شيئا او شخصا اخر اذا اردنا ان لا ندمر انفسنا، فما لم تجد غريزة الموت طريقا مقبولا للتعبير عن نفسها من خلال نشاط يفرّغ طاقتها كالرياضة مثلا، فان الناس سيلجاون الى العدوان من وقتٍ لاخر لاطلاق الطاقة العدوانية المتراكمة لديهم، ويعتقد فرويد اننا بحاجة الى التعبير عن الطاقة العدوانية المدمرة الكامنة لدينا تماما مثل حاجتنا الى الطعام والشراب من حينٍ لاخر. (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢، ٣٣٧).

وتشير نظرية التحليل النفسي الى ان هناك استعداد للعدوان ينشا مبكّرا من خبرات الطفولة وينتج كشكل من اشكال الدفاع الذي يشبه حيل الدفاع التي تحدث في العصاب والذهان والتي لها اصول في الصراع الاوديبي وفي الخبرات الناتجة عن الازمات الاجتماعية والاقتصادية والدينية، او حتى الاستعداد الفطري للعدوان (زايد،٢٠٠٦، ٩٧).

ويبرز فرويد اهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب والعدوان الذي يمكن تفسير نموه وارتقاءه في ضوء بعض الميكانزمات مثل:" الاسقاط" و "الازاحة" و "التبرير" واعتقد ان العدوان دالة على الميول البشرية للاسقاط واسقاط التشابه على وجه التحديد ويقصد به الميل الموجود لدينا جميعا الى ان نسقط اندفاعاتنا غير المرغوب فيها على الاخرين وبوجه خاص ذات الطابع الجنسي والعدواني، حيث يساعدنا ذلك على ان نرى الاخرين يفعلون الاشياء التي نخاف ان ننسبها لنفسنا، وهذا الميكانزم يسمح في راي

فرويد للشخص ان يقاتل ويفسق او يفعل اشياء لاعتقاده ان الاشخاص الاخرين هم الذين بدأوا بذلك،(عبد الله، ١٩٨٩، ١٢٩). وقد تبنى الباحث نظريه التحليل النفسي ل(فرويد) للاسباب الاتية :

- تنظر هذه النظرية الى السلوك العدواني و السلوك السلمي على اساس انهما غرائز ترتبط بالحياة و الموت.
- اعتبر فرويد ان احد عناصر غرائز الموت هو العدائية و التي اعتبرت بانها الرغبة في الموت الموجه ضد اشياء اخرى اكثر مما تكون موجهه نحو الذات .
- تأكيده على انه يمكن تحويل الدوافع العدوانية من قبل الاشخاص الاسوياء عن طريق التسامي الى اعمال مقبولة اجتماعيا عن طريق تصريف الطاقة المخصصة للعدوان في مجالات مفيدة كالرياضة مثلا .

نظرية فروم (١٩٠٠- ١٩٨٠ Fromm, Erich) Escape from Freedom

اكد فروم(Fromm)، بان الانسان هو اصلا كائن اجتماعي يجب فهمه على ضوء علاقاته بالاخرين، وان للانسان خصائصه السيكولوجية كالميل الى النمو والتطور وتحقيق امكاناته والتي يتولد عنها رغبة في التحرر وفي الكفاح من اجل الحق والعدل والكرامة، اضافةً الى الخصائص البيولوجية، ويعتقد (فروم) بان المثاليات كالحق والعدل والحرية والكرامة يمكن ان تكون الوانا من الكفاح الجوهري، وليست مجرّد دوافع اساسية تمّ ترشيدها، او اعلاؤها، وهو يعتقد بان الخلق ليس نتاجا لتوافقات سلبية مع الظروف الاجتماعية ولكنها نتاج لتوافقات ديناميكية على اساس من عناصر بيولوجية متوارثة او اصبحت متوارثة نتيجة للتطور التاريخي (الشرقاوي، بلا، ٩٤).

ويتناول فروم قضايا التغيير الاجتماعي وتأثيرها في شخصية الانسان، فعندما يتغير في المجتمع اي جانب هام فان مثل هذا التغيير يحتمل ان يؤدي الى اضطراب في الطابع الاجتماعي للناس (فروم، ١٩٨٩، ٨).ويقدم (فروم) ثلاث وسائل لتخفيف شعورنا بالعزلة والهروب مما يهدد حرّيتنا وكرامتنا من سلوك فطري هو قدرنا وهي:-

- الخضوع للسلطة (Authoritarianism) : وهو ما يرمز الى الارتباط العاطفي الانفعالي بالافراد الاخرين والذي يتكون من اتجاهين متعارضين هما: الاعجاب

بالسلطة والرغبة في الاستسلام لقوة الاخرين (المازوخية) فضلا الى ان يكون مركز السلطة والسيطرة على الاخرين (السادية)، وكمثال على ذلك الزواج الذي يشمل خصائص الاستسلام والسيطرة.

- العدوان المؤذي :وهو ايضا من ميكانزمات الهروب، فالشخص الذي يبحث عن وسيلة يبعد بها التهديدات الخارجية عنه بدلا من ان يفهمها ويتوحّدَ معها.

- ومن ميكانزمات الهروب من المجتمع المعاصر هو المسايرة الذاتية او التالف الذاتي "Automaton Conformity" والتي فيها يتوارى الانسان في دور اجتماعي مقبول (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٢٢).ويرى فروم ان من بين الانظمة التي من خلالها نستطيع تحقيق الامن والحفاظ على الكرامة هي التسلطية والانسانية، ذلك ان التسلّطية (Authoritarianism)تؤدي بالمجتمع الى الانصياع الى مجموعة من المبادئ الجامدة التي تؤدي الى حالة من العبودية والاسترقاق، كما ان المجتمع الذي يمنع الفرد من تحقيق امكاناته يولد بالفرد شعور بالكراهية والعدوان تجاه المجتمع، اما الحل الامثل في نظر (فروم) هو الانسانية (Humanism) حيث يتحد الافراد تحت مظلة من الحب ويشارك بعضهم بعضا في العمل متمسّكين باهداف التعاون المشترك بحيث يشعر الفرد بالاقتراب من الاخرين، ومن ثم ينتفي شعوره بالوحدة والعزلة والعدوان (الهريدي، ٢٠١١، ١٣٢).

نظرية سكنر (١٩٠٤ – ١٩٩٠ Skinner) الاشراط الاجرائي

Procedural Conditioning Theory

يرى ستينبرج (٢٠٠٢، Steknberg) ان السلوك الفعال يمكن تعديله او تغييره بتغير السوابق التي تمثل المثيرات البيئية السابقة للسلوك او النتائج او الاثنين معا (نوفل وعواد ، ٢٠١١، ١١٦)، وبعبارة اخرى اذا نتج عن سلوكنا مكافاة (تعزيز ايجابي) فان احتمالية تكرار السلوك تزداد، اما اذا نتج عن السلوك عقوبة، فان ذلك يقلل من احتمالية تكرار هذا السلوك (ابو جادو، ٢٠٠٧، ١٤٠).

ويقول (١٩٧٠، Skinner) ان الكرامة لا يمكن ان تُمنَح، حيثُ اننا نحفظ كرامة الشخص ونصونها عندما نمنَحه التقدير عمّا انجزه (سكنر،١٩٨٠، ٥٨)، والامتناع عن تقديم التقدير او حفظ كرامة الناس وقدرهم عندما يقومون بفعل اخر، انما هو شكل من اشكال تجاهل العواقب التي ادت الى حدوث فعل الخير (٢٢، ١٩٨٣، Skinner) فإزالة المعزز

الايجابي امر بغيض، وحينما يحرم الناس من التقدير، او من فرصة الفوز بالثناء او الاعجاب، وصون الكرامة، فانهم يستجيبون بطرق تتفق مع هذا الحرمان، فأما ان يهربوا من اولئك الذين يحرمونهم او ينتهكون كرامتهم، وهذا امر غير وارد، او يهاجموهم بقصد اضعاف فعاليتهم، فالناس ترد على من ينتهكون كرامتهم بالاحتجاج على ممارساتهم او بمعارضتها او بإدانتها، وعلى العموم فان الم امتهان الكرامة لا يقل عن الم الموت في اثارة البغضاء والعدوان (سكنر، ١٩٨٠، ٦١)، وان العدائية تولد العدائية (الن، ٢٠١٠، ٥٨٢).

ويضيف سكنر (١٩٨٠، Skinner) بان هناك نمط شاذ اخر من التكيف والنجاة، يتمثل في الهجوم والعدوان على من ينظمون ويوجدون الظروف المنفرة وينتهكون الكرامة، بالعمل على اضعاف قوتهم او تدميرها، فقد نهاجم من يضيقون علينا او يتسببون في ازعاجنا كما نهاجم الطفيليات، ومرة اخرى نقول ان الكفاح من اجل الكرامة موجّه بالدرجة الاولى ضد المتحكمين المتعمدين، ضد من يعاملون الاخرين بشكل بغيض من اجل دفعهم الى السلوك بأساليب معينة (سكنر، ١٩٨٠، ٣١).

ووفقا لسكنر فان العدوان سلوك متعلّم فالشخص (يُكافَا) او (يعاقَب) لاظهاره سلوكا معينا نحو جماعة معينة ، فتوقع الشخص للمكافاة اذا ما اصدر سلوكا عدوانيا يؤيد الجماعة التي ينتمي اليها تجاه جماعة اخرى فانه يميل الى تكرار هذا السلوك ، كما ان توقعه "للعقاب" اذا ما اصدر سلوكا عدوانيا يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير يؤدي الى تجنب هذا السلوك (عبد الله، ١٩٨٩، ٢٥) و قد تبنى الباحث نظريه الاشراط الاجرائي لسكنر للأسباب الاتية

- يعتبر سكنر من المنظرين الاوائل الذين اهتموا بموضوع الكرامة الانسانية و ذلك من خلال افراده لفصل يتناول الكرامة الانسانية في كتابة "تكنلوجيا السلوك الانساني " Beyond freedom and dignity,1974"

- تأكيده على ان التقدير الذي يحظى به الانسان و اسلوبه في الحفاظ على كرامته يتصل بطريقة رؤيه ذلك الانسان لأسباب سلوكه .

- ايمانه بان الخوف من فقدان الكرامة و المكانة الاجتماعية السبب وراء امتناع الافراد عن بعض السلوكيات .

نظرية التعلّم الاجتماعي لـ باندورا (Bandura Social Learning,١٩٢٥)

تركّز هذه النظرية على اهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، والسياق او الظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلّم، اي ان التعلم يحدث في المحيط الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي هو مجموع التفاعلات بين الافراد الاخرين، وعادة ما يعزز او يعاقب من هؤلاء الافراد وهو بذلك مثال واضح للتفاعل بين الفرد وبيئته (ابو جادو، ٢٠١١، ٢٠١).

ووفقا لـ Bandura فان الانسان يكافا كلما قام بتقريبات للاستجابة النهائية، في حين ان هناك دلائل توحي ان كل اشكال السلوك الانساني بما فيها من قيم وعواطف كالكرامة الانسانية واتجاهات وسلوكيات كالسلوك العدواني والسلوك الايثاري، قد تُكتسب من خلال اجراء تشكيل الاجراءات هذه وان الناس يستطيعون تعلم الاستجابة الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الاخرين وهؤلاء الناس يُعتبرون من الناحية التقنية نماذج (models) واكتساب الاستجابة من خلال مثل هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج (modeling) (غازدا، ١٩٨٦، ١٣٦).

ويرى (Bandura) اننا نستطيع ان نتعلم بملاحظة شخص بدلا من ان نؤدي السلوك بانفسنا اي اننا نستطيع ان نتعلم "بالتعزيز البديل" وخياراتنا في التعلّم لا تؤدي دائما الى الاداء فالعنصر الهام كما يرى باندورا هو "التوقُّع" (جابر، ١٩٩٠، ٤٤٨).ويضيف باندورا ان الناس يكتسبون الاستجابات الانفعالية والقيم كالكرامة الانسانية وايضا الاستجابات السلوكية من خلال مشاهدة النموذج واطلق على هذه العملية (الاشتراط بالعبره) (برافين، ٢٠١٠، ٢١١).

ونظرية باندورا تحلل السلوك الانساني على اساس الحتمية التبادلية (Reciprocal determinism) اي ان البيئة والعمليات النفسية للشخص مسؤولة عن السلوك، بمعنى ان الناس وسلوك الشخص يحدد كل منهما الاخر، وقد حدّد باندورا ثلاث خطوات لممارسة السيطرة على سلوكنا وعدها بمثابة احدى القوى المُحرّكة للشخصية الانسانية وهي:

- ملاحظة الذات اي اننا ننظر الى ذواتنا وسلوكنا ونواصل مراقبته.
- الحكم، اي انّنا نقوم بمقارنة ادائنا بالمعايير التقليدية (Traditional Standards) مثل قواعد الاتيكيت (Rules Of Etiquetic) ، او نضع معيارا تحكّميا استبداليا.
- الاستجابة للذات بمعنى اذا اديت بصورة جيدة في ضوء المعيار فانك تمنح نفسك مكافاة للذات (Rewarding Self– Responses) وتلك الاستجابة نحو الذات يمكن ان

تتراوح بين الوضوح او تكون مستقرة مثل مشاعر الفخر والكرامة و الاعتزاز بالنفس (الهريدي، ٢٠١١، ٢٢٤).

وفي عام ١٩٧٧نشر باندورا مقالا برز فيه مفهوم (كفاءة الذات) اي القدرة المدركة على التوافق مع المواقف النوعية، فهو يتصل بما يصدره الافراد من احكام تُركّز على قدرتهم على الفعل، وهم بصدد انجاز مهمة معيّنة او موقف مُعيّن حيث تؤثر احكام كفاءة الذات في اختيار اي الانشطة والافكار والمعتقدات نمارسها وكم من الجهد نبذله في الموقف والى اي حد تؤثر على اداء المهمة (برافين، ٢٠١٠، ٢١١).ان ملاحظة الذات لا توفر لنا اساسا كافيا لتنظيم سلوكنا اذ ينبغي ايضا ان نُقوّم ادائنا وعملية الحكم هذه تساعد الناس على تنظيم سلوكهم عن طريق عملية "التوسّط المعرفي"، فنحنُ نعي ذاتنا ونتأملها، بل ونحكم على قيمة فعلنا على اساس المرامي والاهداف التي حددناها لانفسنا، وعلى نحو اكثر تحديد تتوقف عملية الحكم على المعايير الشخصية والاداءات (الهريدي، ٢٠١١، ٢٢٤).

- **الدراسات السابقة**
- **الدراسات التي تناولت السعي للحفاظ على الكرامة**

لم يحصل الباحث على دراسة عربية تناولت مفهوم الكرامة من وجهة نظر نفسيه على حد علمه اما بالنسبة للدراسات الاجنبية فقد كانت في اغلبها مقالات تسند بتنظير فلسفي ونفسي ،وفيما ياتي اهم الدراسات

قام لنج وكوهين Leung and Cohen 2011 بدراسة هدفت الى التعرف فيما اذا كان الامريكيون الجنوبيين والامريكيين اللاتينيين الذين يتبنون ثقافة الكرامة المرتبطة بالعدائية سيكونون من المرجع ان يظهروا المعاملة الايجابية في رد الجميل بما يتفق مع منطق ثقافة الكرامة ، مقارنة بالأمريكيين الشماليون والامريكيين الاسيويين الذين يظهرون العدوان في موقف واحد وهو موقف عدم المساعدة لان مثل هذه السلوكيات مؤشر للانانية . ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة تنتمي للثقافة الامريكية من جامعة ايلينوز Illinois قوامها (١١٩) شخص نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث ،عرض عليهم اربع مقاطع من الافلام ،تضمن الموقف الاول طالب ثانوية متنمر يقوم بدفع احد الطلبة والتهكم عليه ثم يرد عليه الطالب ،والموقف الثاني طالبة تعتدي على طالبة اخرى بحجة التحرش مع صديقها ، والموقف الثالث عامل في مزرعة يسدد لكمات لرعاة البقر بعد ان تم توبيخه من قبلهم ،اما

الموقف الرابع فيتضمن رجل يشرح لزوجته كيف ان عليه الذهاب الى المدينة لخوض معركة مع شخص يحاول تهديده وابعاده عن مزرعته بعدها يُجيب المشاركون على عشرة اسئلة امام كل سؤال اربع بدائل تتراوح درجاتها من (١- ٤) درجات من مثل لا احد يستطيع استلاب احترام الذات مني وغيرها ، بلغ معامل ثباتها بطريقة الفا كرونباخ (0.70) وقد اظهرت النتائج ان الامريكيين الجنوبيين واللاتينيون كانوا اكثر تاييدا للعنف المرتبط بثقافة الكرامة ، وكانوا اكثر تأييدا لرد الجميل ، في حين كان الامريكيون الشماليون والاسيويون مؤيدين للعنف المتصل بالكرامة واقل احتمالا لرد الجميل ، كما اظهرت النتائج بان الامريكان الشماليون الذين يؤيدون القيمة الغير قابلة للمصادرة (الكرامة) كانو اكثر ترجيحا لان يردوا الجميل والمعروف (Leung and Cohen ,2011,509) .

- **الدراسات التي تناولت السلوك العداوني**

اجرى كل من بيوجر و رولي ولي (Bouger,Rowely and Lee ,2004) دراسة هدفت الى التعرف على درجة انتشار ظاهرة العنف لدى عينة من الطلبة الافروامريكان المنتظمين بالدراسة في الجامعات الامريكية وتكونت عينة الدراسة من (288) طالبا وطالبة ،وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان (82.3%) و (83.5%) من الطالبات اعترفوا بانهم مارسوا الاستهزاء النفسي والصراخ ، في حين ما نسبته (33.3%) من الطلبة وما نسبته (20.9%) من الطالبات اعترفوا بممارسة العنف الجسدي (Bouger, et al,2004,458)

واجرى رميتو (Romito ,2007) دراسة هدفت الى بيان اثر العنف على الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الايطالية تكونت من (502) طالب وطالبة ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود عدة انواع للعنف تمثلت بالعنف العائلي والعنف القبلي ، واشارت النتائج الى وجود عدد من الاعراض المرضية التي تدل على تدني مستوى الصحة النفسية ،مثل الاكتئاب ونوبات الذعر ،والادمان على تناول الكحول ، واضطرابات الطعام والوسواس القهري ،ومحاولات الانتحار ، وان العنف لدى الذكور اكثر منه لدى الاناث (Romito,2007,1222) .

وهدفت دراسة ضمرة والغباري (Damra and Ghbari,2014) الى التعرف على العلاقة بين مشهد العنف الجامعي وتطور اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) Post Traumatic stress Disorder

بين طلبة الجامعات الاردنية وتكونت عينة الدراسة من (585) طالبا وطالبة ، واظهرت النتائج ان اعراض انتشار اضطرابات ما بعد الصدمة جاءت معتدلة وان هناك فروق دالة ،احصائيا استنادا الى نوع الكلية والصدمة الشخصية والتاريخ والوضع المعيشي، بينما لم تظهر فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس (Damra and Ghbari,2014,370) وقام(امين واخرون ،٢٠١٦) بدراسة هدفت الى التعرف على اسباب ظاهرة العنف في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الادارات الجامعية ، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (333) فردا من الاداريين الاكاديميين ،وتحقيقا لاهداف البحث فقد تم بناء مقياس مكون من (92) فقرة وقد اظهرت النتائج ان تقدير افراد العينة لاسباب ظاهرة العنف كان متوسطا ، وان سبب العنف يعود الى التعصب الفكري ، والانتماء العشائري ، وعدم استغلال اوقات الفراغ والتهاون في تطبيق القوانين الجامعية (امين واخرون ، ٢٠١٦ ،١٧٩) وبينت دراسة (الدراوشة واخرون ،٢٠١٧) التي هدفت الى معرفة اسباب وانماط العنف الطلابي داخل حرم جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة ، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (289) طالبا وطالبة (172) منهم ذكورا و (117) من الاناث وقد اظهرت نتائج الدراسة ان اكثر انماط العنف بين الطلبة هو العنف اللفظي ثم العنف الجسدي فالعنف ضد الممتلكات ثم العنف النفسي ، وان اسباب العنف داخل الحرم الجامعي تعود للتعصب العشائري ، ثم يليه تهاون الجامعة في تطبيق العقوبات الانضباطية ثم يليه التحرش الجنسي بالطالبات (الدراوشه واخرون ،٢٠١٧، ٩٠ –٩٤)

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار (النازحون) في الموقع البديل في بغداد للكليات العلمية والانسانية ذكورا واناثا والبالغ عددهم (٣٣٠٠) طالبا وطالبة.

عينة البحث

اختيرَت عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة جامعة الانبار في الموقع البديل في بغداد في كليات العلوم والتربية للعلوم الصرفة والاداب والتربية للعلوم الانسانية، وقد بلغ مجموع عينة الطلبة هذه (٢٠٠) طالبا وطالبة، (٩٢) منهم من

الذكور و(١٠٨) من الاناث، بواقع (٩٧) طالب وطالبة من كل الكليات العلمية و (١٠٣) طالب وطلبة من الكليات الانسانية.

ادوات البحث

الاداة الاولى: مقياس الكرامة

تحديدا لأهداف البحث وبعد تحديد التعريف النظري لمتغير الكرامة بالاعتماد على نظرية (Skinner)، تمّ بناء مقياس الكرامة لدى طلبة الجامعة المُكوّن من (٣٢) فقرة (٣١) فقرة مع الموضوع و(١) فقرة ضد الموضوع وكما مبين في الملحق رقم (٢).

تعليمات المقياس:

لقد حرص الباحث على ان تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ودقيقة حيث طلب من المفحوصين الاجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي، وذَكَرَ انه لا داعي لذكر الاسم، وان الاجابة لن يطّلِع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المفحوصين على سرية استجاباتهم.

ميزان الاستجابة:

تمّ وضع ميزان للاستجابة يتكون من خمس بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس، حيث يُعطى للبديل موافق بشدّة (٥) وللبديل موافق (٤) وللبديل غير متاكد (٣) وللبديل لا اوافق (٢) وللبديل لا اوافق بشدّة (١) اذا كانت الفقرات مع الموضوع، اما اذا كانت الفقرة ضد الموضوع فتُعطى البدائل عكس ذلك.

صلاحية الفقرات:

تمّ عرض الفقرات الـ (٣٢) على مجموعة من الخبراء في علم النفس الملحق رقم (١) للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وبعد الاخذ بما اشار اليه الخبراء من ملاحظات ومدى صلاحية كل فقرة في قياس الكرامة بقيت (٣٢) فقرة.

تطبيق المقياس:

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التميزية ودرجة اتساقها الداخلي وايجاد صدق المقياس وثباته ومن ثم التعرّف على الكرامة وعلاقتها بالعدوان، طبّق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (٢) على عينة مكوّنة من (٢٠٠) طالبا وطلبة جامعية،

وبعد جمع البيانات اعتمد الباحث في استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الكرامة طريقتين هما:

- طريقة المجموعتين المتطرّفتين:

حُدّدَت المجموعتان المتطرّفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٤) فردا، والمجموعة الدنيا ضمت (٥٤) فردا، وقد تمّ استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلّتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد كانت جميع الفقرات مُميّزة عدا الفقرات (٥، ١٦، ٢٦، ٣٠)، لم تكن مميّزة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) والجدول (١) يوضّح ذلك:

جدول (١)تميز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرّفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٥٧٤١	٠,٩٠٢٨٦	٣,٤٨١٥	١,٣٢٨٠٨	٥,٠٠٠	داله
٢	٤,٣١٤٨	٠,٩٤٨١٧	٣,٥٥٥٦	١,٢٦٨٨٨	٣,٥٢٢	داله
٣	٣,٣٣٣٣	١,٤٤٠٦٥	٢,٥٣٧٠	١,٢٨٤٣٥	٣,٠٣٢	داله
٤	٤,٧٢٢٢	٠,٨٣٣٦٥	٣,٩٨١٥	١,٢٢٠٧٤	٣,٦٨٢	داله
٥	٣,٢٥٩٣	١,٣٨٩٧٩	٢,٨٥١٩	١,١٨٨١١	١,٦٣٧	غير داله
٦	٤,٣٣٣٣	١,٠٨١٥٨	٣,٢٥٩٣	١,٣٤٨٤٥	٤,٥٦٦	داله
٧	٤,٣٣٣٣	٠,٩٩٠٥٢	٣,١١١١	١,٢٥٣٩٢	٥,٦٢١	داله
٨	٤,٦٦٦٧	٠,٧٠٠٤٠	٤,٢٥٩٣	٠,٩٣٥٣٧	٢,٥٦٢	داله
٩	٤,٧٥٩٣	٠,٥٨٠٦٧	٤,٢٥٩٣	٠,٩٣٥٣٧	٣,٣٣٧	داله
١٠	٤,٦٤٨١	٠,٥٥٤٨٢	٣,٣٥١٩	١,٢٦١٢٩	٦,٩١٣	داله
١١	٤,٩٠٧٤	٠,٣٥١٢٠	٤,٤٨١٥	٠,٧٩٤٨١	٣,٦٠٢	داله
١٢	٤,٥٩٢٦	٠,٨٣٥٩٥	٣,٧٢٢٢	١,١٨٨٢٥	٤,٤٠٢	داله
١٣	٤,٥٠٠٠	٠,٧٢٠٣٢	٣,٧٩٦٣	١,٠٧٠٧٠	٤,٠٠٧	داله
١٤	٤,٧٤٠٧	٠,٥٨٨٧٤	٤,٠٠٠٠	٠,٩٧١٢٩	٤,٧٩٣	داله

١٥	٤,٦٨٥٢	٠,٦٠٨٨٧	٤,١٨٥٢	٠,٩١٢٦٨	٣,٣٤٩	داله
١٦	١,٤٨١٥	٠,٦٩٣٣٨	١,٨١٤٨	٠,٧٧٨٨٣	-٢,٣٤٩	غير داله
١٧	٤,٧٩٦٣	٠,٥٢٧٧١	٣,٣٨٨٩	١,٥٠٩٩٣	٦,٤٦٦	داله
١٨	٤,٧٩٦٣	٠,٥٦٢٣٣	٣,٦١١١	١,٣٩٢٩٣	٥,٧٩٨	=
١٩	٤,٩٢٥٩	٠,٢٦٤٣٥	٣,٨١٤٨	١,٣١٨٥٨	٦,٠٧١	=
٢٠	٤,٨٣٣٣	٤,٢٣٣٧	٤,٢٠٣٧	٠,٩٩٧٧٣	٤,٢٦٩	=
٢١	٤,٤٨١٥	٠,٧٧٠٧١	٣,٥٠٠٠	١,٢٤٠٠٥	٤,٩٤٠	داله
٢٢	٤,٧٩٦٣	٠,٤٠٦٥٣	٣,٦٦٦٧	١,٣٥٩٨٠	٥,٨٤٩	=
٢٣	٤,٦٢٩٦	٠,٥٥٩٥٢	٣,٩٨١٥	١,٠١٨٥٢	٤,٠٩٩	=
٢٤	٤,٨٨٨٩	٠,٣٧١٩٧	٣,٨٥١٩	١,١٨٨١١	٦,١٢١	=
٢٥	٤,٢٢٢٢	٠,٩٢٤٨٥	٣,٥٠٠٠	١,٢٧٠١٢	٣,٣٧٨	=
٢٦	٢,٥٩٢٦	١,٠٠٠٣٥	٢,٣١٤٨	٠,٩٨٧١٦	١,٤٥٢	غير داله
٢٧	٤,٦١١١	٠,٧٦٢٧٣	٣,٧٤٠٧	١,١٨٤٥٧	٤,٥٤٠	داله
٢٨	٣,٠٠٠	١,٤٤٠٦٥	٢,٢٧٧٨	١,٢٦٥١٦	٢,٧٦٨	=
٢٩	٤,٧٧٧٨	٠,٥٠١٥٧	٤,٢٢٢٢	٠,٨٨٣١٠	٤,٠٢٠	داله
٣٠	٤,١٦٦٧	٠,٩٤٦٦٩	٣,٨٧٠٤	١,١٩٨٢١	١,٤٢٦	غير داله
٣١	٣,٦٦٦٧	١,١٨١٦٢	٢,٨٧٠٤	١,٠٢٨٧٦	٣,٧٣٥	داله
٣٢	٤,٧٢٢٢	٠,٤٩٢٠٨	٤,٠٩٢٦	٠,٩٥٦٩٧	٤,٣٠٠	داله

- طريقة الاتساق الداخلي:

من اجل معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكُلّي وقد تراوحت ما بين (٠,٣١ - ٠,٦١) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكرامة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٦	٧	٠,٣٢	١٣	٠,٤٥	١٩	٠,٥٣	٢٥	٠,٣١

٢	٠,٣٤	٨	٠,٣٣	١٤	٠,٣٤	٢٠	٠,٤٢	٢٦	٠,٣٢
٣	٠,٣١	٩	٠,٥٢	١٥	٠,٥١	٢١	٠,٣٧	٢٧	٠,٣٤
٤	٠,٣٩	١٠	٠,٣٤	١٦	٠,٥٣	٢٢	٠,٣٥	٢٨	٠,٣١
٥	٠,٣٢	١١	٠,٣٦	١٧	٠,٦١	٢٣	٠,٣٦		
٦	٠,٤١	١٢	٠,٣١	١٨	٠,٣٧	٢٤	٠,٣٢		

الصدق:

- الصدق الظاهري: تحقق من خلال عرض مقياس الكرامة على مجموعة من الخبراء في علم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس، كما سبق الاشارة اليه في الملحق رقم (١).

- صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال ايجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية الذي سبق الاشارة اليه في جدول (٢).

الثبات:

تم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٩) وهو معامل ارتباط جيد.

الاداة الثانية:- مقياس السلوك العدواني

قام الباحث بعد ان حدّد هذا المتغير نظريا باعتماده على نظرية (Freud :١٩٥٧) واجرائيا باعداد مقياس السلوك العدواني المُكوّن من (٤٦) فقرة صيغت جميعها مع الموضوع للتقليل من المرغوبية الاجتماعية مُوزّعة على مجالين: المجال المعرفي وعدد فقراته (٢١) فقرة، والمجال السلوكي وعدد فقراته (٢٥) فقرة ، وكما مُبيّن في الجدول رقم (٣):

جدول (٣) مجالات المقياس والفقرات التي تنتمي لكل مجال

المجال	الفقرات
المعرفي	١، ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨
السلوكي	٥، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦

تعليمات المقياس:

لقد حرص الباحث على ان تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ودقيقة حيث طُلِبَ من المفحوصين وضع علام (√) امام البديل الذي يناسبه من خمس بدائل هي (اوافق بشدة، اوافق، غير متأكد، لا اوافق،، لا اوافق بشدة)، حيث يُعطى للبديل اوافق بشدة (٥) وللبديل اوافق (٤) وللبديل غير متأكد (٣) وللبديل لا اوافق (٢) وللبديل لا اوافق بشدة (١).

عرض الاداة على الحكام:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الحكام المختصين في علم النفس للحكم، كما ذكر في الملحق (١) وقد حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وطريقة تصحيحية.

تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (٣) على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية، وبعد جمع البيانات استخرج الباحث القوة التميّزية لفقرات المقياس بطريقتين هما:

- **طريقة المجموعتين المتطرّفتين:**

حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٤) فردا والمجموعة الدنيا ضمت (٥٤) فردا وقد تمّ استخدام الاختبار التائي لعينتَين مستقلّتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد كانت جميع فقرات المقياس مميزة عدا الفقرات (٣١، ٣٩)لم تكن مميّزة عند مستوى دلاله (٠,٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) تميز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرّفين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٢٠٣٧	١,٠٣٤٨٦	٣,١١١١	١,٢٣٨٧٩	٤,٩٧٤	داله
٢	٤,٠٩٢٦	١,٠٥٠٩٤	٣,٣٧٠٤	٠,٩٣٧٦١	٣,٧٦٨	
٣	٣,٧٧٧٨	١,٠٩٣١٥	٢,٩٨١٥	١,٢٩٥٧٢	٣,٤٥٢	

٤	٤,١٦٦٧	١,٠٠٤٧١	٢,٧٥٩٣	١,١٤٨١٨	٦,٧٧٩	
٥	٢,٨٥١٩	١,٣٩٢٨٠	١,٥١٨٥	٠,٧٧٠٧١	٦,١٥٥	
٦	٣,٣٥١٩	١,٣٤٨٠٦	٢,٢٧٧٨	١,٢٧٩٩٩	٤,٢٤٦	
٧	٢,٧٥٩٣	١,٢٢٧٥٩	١,٦١١١	٠,٥٩٦١١	٦,١٨٣	
٨	٣,٨٥١٩	١,٠٨٨٦٦	٢,٣٧٠٤	١,٠١٤٩١	٧,٣١٤	
٩	٣,٦٤٨١	١,٢٩٠٨٦	٢,٢٥٩٣	١,٠١٢٨٥	٦,٢٢٠	
١٠	٤,١٤٨١	٠,٨٧٧٥٥	٠,٣٠٠٠٠	١,١٦٥٥٤	٥,٧٨٣	
١١	٤,٤٠٧٤	٠,٨٥٨٢٢	٣,٧٧٧٨	١,٢٠٧٩٤	٣,١٢٢	
١٢	٣,٤٠٧٤	١,١٥٧٧٢	١,٩٢٥٩	٠,٩٢٨٦٢	٧,٣٣٥	
١٣	٢,٨٨٨٩	١,١٦٠١٣	١,٦٦٦٧	٠,٧٧٧٠٣	٦,٤٣٢	
١٤	٣,٦٤٨١	١,١٣٥٣٢	٢,٩٤٤٤	١,٢٩٤٦٤	٣,٠٠٣	
١٥	٣,٦٨٥٢	١,٠٦٠٨٧	٢,٦٦٦٧	١,٢٨٨٥٦	٤,٤٨٤	
١٦	٣,٥٩٢٦	١,٣١٠٦٠	٢,٩٤٤٤	١,٤٤٦١٠	٢,٤٤٠	
١٧	٢,٥٩٢٦	١,٢٠٥٦٢	١,٥٠٠٠	٠,٩٨٥٧٥	٥,١٥٦	
١٨	٤,٠٣٧٠	٠,٩١٠٣٨	٢,٧٥٩٣	١,٢٢٧٥٩	٦,١٤٤	
١٩	٣,٠٩٢٦	١,٣٢١٣٦	١,٦٤٨١	٠,٩٧٤٣٤	٦,٤٦٥	
٢٠	٣,٦٧٧٧	١,١٤٩٢٤	٢,٣٧٠٤	١,١٧٠٣٣	٥,٨٠٨	
٢١	٣,٨٣٣٣	١,٣٢٨٢١	٢,٤٨١٥	١,٣٧٠٠٤	٥,٢٠٦	
٢٢	٤,١٦٦٧	١,٠٩٤٥٨	٢,٥٣٧٠	١,٢٥٤٦٢	٧,١٩٢	
٢٣	٤,٠٩٢٦	٠,٩٣٧٠٥	٣,٣٨٨٩	٠,٩٤٠٠٣	٣,٨٩٦	
٢٤	٤,٠٩٢٦	١,١٣٧١٧	٢,٨٧٠٤	١,٢٢٩٣٠	٥,٣٦٣	
٢٥	٤,١٤٨١	١,٢٣٤٨٣	٢,٠٣٧٠	٠,٩٥٠٩٣	٥,٢٣٩	
٢٦	٤,٠٧٤١	١,٠٤٣٤٣	٢,٨٥١٩	١,١٧٢١٢	٥,٧٢٣	
٢٧	٣,٧٠٣٧	١,٢٨٣١٢	٢,٠٠٠٠	١,٠٤٦١١	٧,٥٦٢	
٢٨	٢,٩٦٣٠	١,٣٠٢٥٨	١,٨٣٣٣	٠,٩٤٦٦٩	٥,١٥٥	
٢٩	٤,١١١١	١,٠٤٠٠٨	٢,٩٠٧٤	١,٠٥٠٩٤	٥,٩٨٢	داله

٣٠	٤,٣٨٨٩	٠,٩١٩٧٣	٣,٧٩٦٣	١,٠٥٢٩٣	٣,١١٥	=
٣١	٤,٥١٨٥	٠,٨١٨٢١	٤,٢٧٧٨	٠,٩٥٩٨٩	١,٤٠٣	غير داله
٣٢	٣,٧٤٠٧	١,٢٤٦٦٦	١,٧٩٦٣	١,٠١٦٤٦	٨,٨٨٣	داله
٣٣	٣,١٢٩٦	١,٣٤٦٥٠	١,٧٢٢٢	٠,٨٣٣٦٥	٨,٥٣١	داله
٣٤	٣,٢٠٣٧	١,٢٩٤١٠	١,٨٥١٩	٠,٨١٠٤٨	٥,٥٠٦	=
٣٥	٣,١٢٩٦	١,٣٤٦٥٠	١,٧٢٢٢	٠,٨٣٣٦٥	٦,٥٣١	=
٣٦	٣,٥٣٧٠	١,١٦٠٨٩	٢,٩٦٣٠	١,٠٨٠٩٣	٢,٦٦٠	
٣٧	٣,٤٤٤٤	١,٢٠٧٩٤	١,٩٠٧٤	٠,٩٥٦٩٧	٧,٣٢٩	=
٣٨	٣,٥١٨٥	١,٢٥٥٠٤	٢,٤٠٧٤	١,١٨٩٨٧	٤,٧٢١	
٣٩	٤,٥٩٢٦	٠,٧٨٩٥٢	٤,٧٢٢٢	٠,٥٢٩٠٣	١,٠٥٢	غير داله
٤٠	٣,١٤٨١	١,١٥٥٩١	١,٤٨١٥	٠,٦٩٣٣٨	٩,٠٨٦	داله
٤١	٣,٣٥١٩	١,١١٨٥٨	١,٥٥٥٦	٠,٧٦٨٨٩	٩,٧٢٥	=
٤٢	٣,٣٨٨٩	١,٢٦٥١٦	١,٦١١١	٠,٧١١٥٤	٩,٠٠٠	=
٤٣	٣,٢٤٠٧	١,٢٨٧٦١	١,٥٣٧٠	٠,٦٩٢٦٣	٨,٥٦٣	=
٤٤	٣,٠١٨٥	١,٢٠٥١٩	١,٣٧٠٤	٠,٥٥٩٥٢	٩,١١٥	=
٤٥	٢,٧٧٧٨	١,٣٦٩٠٢	١,٢٢٢٢	٠,٥٧١٨٨	٧,٧٠٥	=
٤٦	٣,٢٠٣٧	١,٢٩٤١٠	١,٨٨٨٩	١,١٩٢٢٢	٥,٤٩١	=

- **طريقة الاتساق الداخلي:**

من اجل معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلّي، تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلّي، وقد تراوحت ما بين (٠,٣١ و٠,٦٣)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلّية لمقياس السلوك العدواني

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٤	١٥	٠,٣٥	٢٩	٠,٤٢	٤٣	٠,٤٠
٢	٠,٣٢	١٦	٠,٣١	٣٠	٠,٣٠	٤٤	٠,٥٧
٣	٠,٣١	١٧	٠,٤٢	٣١	٠,٥٦	٤٥	٠,٤٨

٤	٠,٤٧	١٨	٠,٣٩	٣٢	٠,٥١	٤٦	٠,٤٢
٥	٠,٤٢	١٩	٠,٤٨	٣٣	٠,٤٨		
٦	٠,٣٢	٢٠	٠,٤٤	٣٤	٠,٣٧		
٧	٠,٤٨	٢١	٠,٣٧	٣٥	٠,٥٣		
٨	٠,٤٤	٢٢	٠,٤٧	٣٦	٠,٣٨		
٩	٠,٥٠	٢٣	٠,٣١	٣٧	٠,٦١		
١٠	٠,٤٣	٢٤	٠,٤٠	٣٨	٠,٦١		
١١	٠,٣٣	٢٥	٠,٤١	٣٩	٠,٦٢		
١٢	٠,٤٦	٢٦	٠,٤٤	٤٠	٠,٦٣		
١٣	٠,٥١	٢٧	٠,٥٠	٤١	٠,٥٩		
١٤	٠,٣١	٢٨	٠,٣٨	٤٢	٠,٥٧		

- **علاقة درجة الفقرة بالمجال:**
- كانت علاقة درجة الفقرة بالمجال المعرفي لمقياس السلوك العدواني كما موضّح بالجدول (٦).

جدول (٦)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال المعرفي لمقياس السلوك العدواني

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٦	١٠	٠,٥٦	٢٢	٠,٥٢	٣٧	٠,٣٢
٢	٠,٤٨	١١	٠,٣٩	٢٣	٠,٤٠	٣٨	٠,٣٤
٣	٠,٣٣	١٤	٠,٣٦	٢٤	٠,٣٨		
٤	٠,٥١	١٥	٠,٣٩	٢٩	٠,٣٩		
٨	٠,٤٩	١٦	٠,٣٢	٣٠	٠,٤٨		
٩	٠,٤٢	٢١	٠,٤٠	٣٢	٠,٥٠		

- كانت علاقة الفقرة بالمجال السلوكي لمقياس السلوك العدواني كما هو موضّح بالجدول (٧).

جدول (٧)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال السلوكي لمقياس السلوك العدواني

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
٥	٠,٤٧	٢٠	٠,٣٧	٣٦	٠,٥٩
٦	٠,٣٦	٢٥	٠,٥٠	٤٠	٠,٦٤
٧	٠,٥٥	٢٦	٠,٣٦	٤١	٠,٦٨
١٢	٠,٥٢	٢٧	٠,٥٧	٤٢	٠,٦٧
١٣	٠,٦١	٢٨	٠,٤٧	٤٣	٠,٧١
١٧	٠,٥١	٣٣	٠,٥٢	٤٤	٠,٦٨
١٨	٠,٣٣	٣٤	٠,٥٣	٤٥	٠,٤٩
١٩	٠,٥٦	٣٥	٠,٣١	٤٦	٠,٦٣

الثبات:

تمّ استخراج الثبات بطريقة الفاكرونياخ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٠) وهو معامل ارتباط ممتاز.

الوسائل الاحصائية

اجريت الوسائل الاحصائية باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهي كالاتي:-

١- الوسط الحسابي لاستخراج الاوساط الحسابية للمقاييس.
٢- الانحراف المعياري: لمعرفة انحراف التقديرات عن اوساطها الحسابية.
٣- الاختبار التائي لعيّنة واحدة: لقياس متغيرات البحث.

٤- الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين: لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقاييس.

٥- معامل ارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط لكل فقرة مع المقياس الكلي لكلا المقايسين ولإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث، ولإيجاد علاقة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

٦- تحليل التباين الثنائي: للمقارنة بين العيّنة على وفق المتغيرات الديموغرافية.

٧- معادلة (الفا- كرونباخ) للاتساق الداخلي: لحساب الثبات لكلا المقياسين.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

- **قياس الكرامة لدى طلبة الجامعة**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس الكرامة (١١٥,٣٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠,٨٨) درجة في حين بلغ المتوسط الفرضي (٨٤)* درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبيّنَ ان القيمة التائية المحسوبة (٤٠,٦٨)، مما يشير الى ان عينة طلبة الجامعة يتمتعون بالكرامة والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الكرامة

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	٢٠٠	١٩٩	١١٥,٣٠	١٠,٨٨	٨٤	٤٠,٦٨	١,٩٨	٠,٠٥

وتُفَسر هذه النتيجة بان المجتمع يعزّز السلوكيات التي تُظهِر المحافظة على كرامة الانسان وقيمه، سواء اكان هذا التعزيز مادي او معنوي، كما ان الكرامة ليست شيء مادي يمكن اعطاءه او استرداده، بل الناس تشعر بالحفاظ على كرامتها عندما تمنح التقدير والاعجاب على السلوك الذي يقومون به، فالحوادث البيئية وعواقب السلوك مسؤولة عنه.

ويرى الباحث ان ذلك يعود لكون المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع العراقي خاصة يولي اهمية للكرامة الانسانية كقيمة انسانية اجتماعية، كونها حق طبيعي وهبها الله للانسان ولا فرق فيها بين احد واخر، كما انها تنتمي لكل ثقافة وزمان، فضلا عن ان كرامة الامم هي بصون كرامة ابنائها، وان الاضرار بكرامة الافراد يترتب عليه الاضرار بكرامة الجماعة لذلك تسعى المجتمعات الى حفظ كرامة ابنائها.

- **المقارنة في الكرامة على وفق مُتغيّر الجنس (ذكور – اناث)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة الذكور على مقياس الكرامة (١١٢,٥٥) درجة، وبانحرف معياري قدره (١١,٨٣) درجة، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث (١١٧,٦٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٤٣) درجة، وبعد استخدام تحليل التباين الثنائي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١١,٧١) درجة وهي ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥)، ولصالح الاناث مما يشير الى ان الاناث يمتلكون الكرامة بدرجة اعلى من الذكور والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الفائية المحسوبة والقيمة الفائية الجدولية ومستوى الدلالة لعينة طلبة الجامعة وفق مُتغيّر الجنس

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	ذكور	٩٢	١١٢,٥٥	١١,٨٣	١١,٧١	٣,٨٤	٠,٠٥
٢	اناث	١٠٨	١١٧,٦٣	٩,٤٣			

ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود الى ان الذكور عانوا من ضغوط التهجير وما رافقها من ممارسات الاهانة والاذلال والتهديد والخشية من التصفية الجسدية من قبل المجاميع الارهابية، وان خشية الذكور من الاحتجاج على هذه الضغوط ادى الى تحوّلها الى الداخل ممّا تسبب باللامبالاة وعدم الاهتمام بالكرامة الشخصية، كما ان ظروف التهجير وما رافقها من ضغوط اقتصادية واجتماعية اجبرت الذكور على القيام بوظائف واعمال لا تتناسب مع

الصورة التي رسموها لانفُسهم، مما ادى الى تنامي شعور الاهانة والاذلال والشعور بالدونية لديهم وهذه المشاعر تُمثّل ضربة للكرامة الانسانية.

- **المقارنة في الكرامة على وفق متغيّر التخصّص (علمي، انساني)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في الاقسام العلمية على مقياس الكرامة (١١٥,٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٦٤) درجة بينما كان الوسط الحسابي لدرجات طلبة الاقسام الانسانية على المقياس نفسه (١١٥,٣٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠,٨٨) درجة، وبعد استخدام تحليل التباين الثنائي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٥) درجة، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥)، مما يشير الى ان طلبة الاقسام العلمية لا يختلفون عن طلبة الاقسام الانسانية في الكرامة والجدول (١٠) يوضّحُ ذلك.

جدول (١٠)المقارنة في الكرامة على وفق مُتغيّر التخصّص (علمي، انساني)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	علمي	٩٧	١١٥,٠٠	١١,٦٤	١,٣٥	٣,٨٤	٠,٠٥
٢	انساني	١٠٣	١١٥,٣٠	١٠,٨٨			

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بان التعليم الجامعي بنوعَيهِ سواء اكان في الاقسام العلمية ام في الاقسام الانسانية يوفّر للطلبة فرص التفاعل فيما بينهم، وبما يُنمّي لديهم مشاعر معينة تؤدي الى التفاهم وتطوير عادات وتقاليد وثقافة اجتماعية (Socio culture) تؤكد على القيم الانسانية ومنها الكرامة، كما ان مجموعة هذه العادات والقيم والاعراف تُشكّل الفلسفة الاجتماعية للمجتمع والتي بدورها تؤكّد على العادات والقيم الاجتماعية وتسعى لترسيخ قيم خاصة ومنها الكرامة الانسانية

- **قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس السلوك العدواني (٤٢٠، ١٢٦) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٢,٩٤٠) درجة في حين بلغ المتوسّط الفرضي (١٣٢) درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبيّن ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٤٠-) درجة وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير الى ان عينة طلبة الجامعة لا يتّصفون بالسلوك العدواني والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس السلوك العدواني

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	٢٠٠	١٩٩	١٢٦,٤٢٠	٢٢,٩٤٠	١٣٢	-٣,٤٤٠	١,٩٦	٠,٠٥

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٥) التي اثبتت انخفاض مستوى العدائية لدى طلبة المرحلة الاعدادية (عبد الغني، ٢٠٠٥، ٨٨). وتختلف مع دراسة (منيب وسليمان، ٢٠٠٧) التي تؤكد على وجود العنف لدى طلبة الجامعة سواء اكان لاسباب نفسية او اجتماعية او اقتصادية (منيب وسليمان ، ٢٠٠٧، ٩٣)، ودراسة (ابو مصطفى وعواد، ٢٠٠٨) التي اكّدت وجود السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة (ابو مصطفى وعواد ، ٢٠٠٨، ٣٨٠).

وتُفسر هذه النتيجة بان التفاعل الذي يحصل داخل الجامعة والانشطة الرياضية التي يمارسها الطلاب توفر لهم فرصة مقبولة للتعبير عن الطاقة العدائية المتراكمة، كما ان التنشئة الاجتماعية التي يتلقّاها الطلبة من الاهل والمدرسة زودتهم بطرق جيدة لحل الصراعات الناتجة عن الازمات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الاستعداد الفطري للعدوان.

ويرى الباحث ان الاوضاع غير الطبيعية التي يمر بها البلد من مظاهر القتل والعدوان وانتشار جثث المغدورين ولّدت لدى الطلبة شعورا رافِضا للعنف، كما ان المناشدات من مؤسسات المجتمع المدني الداعية لنبذ الارهاب والقتل اسهمت في تعزيز موقف الداعين للسلم المجتمعي من الطلبة.

- **المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغيّر الجنس (ذكور– اناث)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة الذكور على مقياس السلوك العدواني (١٣٤,٦٥٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٣,٥٨٩) درجة، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث (١١٩,٤٠٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩,٩٣٨) درجة وبعد استخدام تحليل التباين الثنائي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٥,٥١٥) درجة، وهي ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ – ١٩٦) ، مما يشير الى ان عينة طلبة الجامعة الذكور لديهم سلوكيات عدوانية اكثر من الاناث والجدول (١٢) يوضحُ ذلك.

جدول (١٢)المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغيّر الجنس (ذكور – اناث)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	ذكور	٩٢	١٣٤,٦٥٢	٢٣,٥٨٩	٢٥,٥١٥	٣,٨٤	**دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥**
٢	اناث	١٠٨	١١٩,٤٠٧	١٩,٩٣٨			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٥) التي اثبتت ارتفاع نسبة العدائية عند الذكور اكثر من الاناث (عبد الغني، ٢٠٠٥، ٨٩)، ودراسة (ابو مصطفى،٢٠٠٨) التي اثبتت وجود فروق في العدوان لصالح الذكور (ابو مصطفى، ٢٠٠٨، ٣٨٠)، ودراسة الخنفري التي اثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية في العدوان لصالح الذكور (الخنفري، ٢٠١٤، ٧٥). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبر ثقافية اجريت على مجموعة من النساء من استراليا ونيوزلند بيّنت ان النساء ابدوا اتجاهات عدوانية اكثر مما فعل الرجال في السويد (العيسوي، ٢٠٠٥، ٢٨٣).

وتفسّر هذه النتيجة الى ان الاناث من خلال عملية الامتصاص يتمثّلن معايير ومستويات الثقافة الاجتماعية التي ترفض ان تكون الفتاة عدوانية حتى تكون موضع اعجاب في المجتمع، فتصبح هذه المعايير بمثابة ضابط لسلوكهن، وحتى يحصلن على اللذة ويتجنّبنَ العقاب، فانه ينبغي عليهن مسايرة المعايير الخلقية، والتي ادت الى تكوين الانا المثالي الذي يتضمن كل شيء كوفِئت عليه كفتاة، كما ان المجتمع يشجّع السلوك العدواني لدى الذكور ويكافئهم عليه مما يجعلهم يسلكون سلوكا مشابها للمعايير الثقافية التي يريدها المجتمع وكل ذلك يدفع الانا على تقديم خبرات انفعالية مرغوبة عندما تدخل احد جوانبه في التفاعل الاجتماعي، فالانا الاعلى يمكن ان يثير مشاعر الفخر واحترام الذات من خلال الايتاء بسلوكيات عدوانية.

كما ان هناك ميل عام عند الذكور للثأر مباشرة عندما يتعرّض احد لهم او يهاجمهم او يغدرُ بهم او يُهينهم او يضربهم مازِحا وذلك في حوالي ثلث الوقت، بينما تفعل البنات ذلك حوالي ربع الوقت، وان الاناث يعانين من قلق اكثر جراء سلوكهن العدواني (لامبرت، ١٩٩٣، ٤٧).

ويرى الباحث ان الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البلد تسهم في اظهار السلوك العدواني وتغذّيه، فمظاهر القتل والدمار والتهجير، تجعل افراد المجتمع في حالة انفعالية غير مُستقرة، وتجعل الذكور على استعداد دائم للدفاع عن نفسهم واهليهم، حيث يقول (عبد الهادي، ٢٠٠٩) انه كلما زادت عمليات الصراع والتنافس كلما ادى ذلك الى وجود نزعات انفعالية ممثّلة بالعدوان والغيرة والحسد، وكلما كانت عمليات التعاون كلما ادى ذلك الى وجود انفعالات نفسية ذات اهمية في تحديد مستوى الاستقرار لدى الفرد (عبد الهادي، ٢٠٠٩، ١١١).

- **المقارنة في السلوك العدواني وفق مُتغيّر التخصّص (علمي- انساني)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في الاقسام العلمية على مقياس السلوك العدواني (١٢٢,٣٨١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٤,١٨٥) درجة، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في الاقسام الانسانية على المقياس نفسه (١٣٠,٢٢٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٢١,١٢٠) درجة، وبعد استخدام تحليل التباين الثنائي، بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,٩٣٦) درجة، وهي ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية

الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ – ١٩٦)، مما يشير الى ان عينة طلبة الاقسام الانسانية لديهم سلوكيات عدوانية اكثر من طلبة الاقسام العلمية والجدول (١٣) يوضّح ذلك.

جدول (١٣)المقارنة في السلوك العدواني على وفق مُتغيّر التخصّص (علمي – انساني)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	طلبة الاقسام العلمية	٩٧	١٢٢,٣٨١	٢٤,١٨٥	٦,٩٣٦	٣,٨٤	**داله عند مستوى دلاله ٠,٠٥**
٢	طلبة الاقسام الانسانية	١٠٣	١٣٠,٢٢٣	٢١,١٢٥			

ويرى الباحث ان طلبة الاقسام العلمية، يقضون طيلة وقتهم في المختبرات العلمية وتحت اشراف اساتذتهم، مما يقلل لديهم فرص التفاعل الاجتماعي والتي تظهر فيها السلوكيات العدائية، بينما يقضي طلبة الاقسام الانسانية معظم اوقاتهم في التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر ارض خصبة لإظهار السلوكيات العدوانية، كما ان طبيعة دراستهم توفرُ لهم فرص التعرّف على سلوكيات عدائية ونماذج خيالية للعدائية والتطرّف، كما ان قسم من المناهج التعليمية تعتبر خصبة بالأفكار والمعتقدات العدائية.

ايجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.

لغرض ايجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العدواني، قام الباحث بتطبيق معادلة ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٠٤٥) وهو غير دال احصائيا مما يدل على عدم وجود علاقة بين السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة.

تُفسّر هذه النتيجة بان الذل والكرامة هي ذات اهمية حاسمة للسلام ولحقل علم نفس السلام، وتعريف السلام قد يتداخل مع الذل والكرامة، فالسلام يُعرّف على انه الحوار الناتج الكامن في الاحترام المتبادل للمساواة، ولكل مشارك في المساواة والكرامة، ومن خلال التاريخ،

فان السلام غالبا ما يعني الهدوء والسكينة المُتحقّقة من خلال النجاح في فرض والحاق الاذلال على المجموعة التي ينتمي لها الفرد (١، ٢٠١٢، Lindner).

ويرى الباحث ان افراد العينة كانوا نازحين وقد رافق عملية النزوح الكثير من التصرفات التي تنتهك الكرامة ، فخشية الشباب من الخطف من قبل المجاميع المسلحة ،وتعرض احد افراد عائلاتهم للخطف او القتل ،وصعوبة التنقل والمكوث في العراء لأيام طويلة وما رافقها من خوف واذلال وعدم الشعور بالأمن والسلام والانفصال عن الاسرة بسبب ظروف التهجير والظروف السيئة التي كانوا يعيشونها في اماكن النزوح ، وممارسة اغلبهم لأعمال يعتقدون انها لا تليق بسمعتهم كطلبة جامعيين ،كل ذلك جعلهم يشعرون بالحاجة للحفاظ على كيانهم البايلوجي بدرجة اكبر من المحافظة على القيم الشخصية والاجتماعية ،وان الدافع والطاقة الناتجة عن انتهاك الكرامة ،وجهت للداخل فكان نتيجتها سوء التوافق والعديد من امراض النفسية والاجتماعية .

التوصيات والمقترحات

- **التوصيات:**

- اخضاع الناس لنظام مؤسّسي يكون فيه الخضوع للدولة فقط ومحاولة التقليل من مشاعر الخضوع التي رافقت انتشار المجاميع المُسلّحة وتظاهرها بامتلاك القوة والسلطة.

- خلق ممارسات محلّية جيدة، تتيح لكل مواطن ممارسة حقّه كمهمّة مُشتركة، لغرض التفريغ الانفعالي وازالة التوجّس الذي رافق تردّي الاوضاع في سنوات النزوح واشاعة روح التأخي والمساواة.

- التدخل المعرفي الذي يهدف الى تصحيح المُدركات التي رافقت دعوة بعض المجاميع المُسلّحة للتطرّف، والتي لم تجدي نفعا كما اظهرت نتائج البحث.

- **المقترحات:**

- اجراء دراسة حول الكرامة وعلاقتها بمتغيّرات الشخصية كمفهوم الذات وتنظيم تقدير الذات.

- اجراء دراسة حول السلوك العدواني وعلاقته بحب الظهور

قائمة المصادر

القران الكريم

– ابو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٧). علم النفس التطوري الطفولة والمُراهقة، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

– ابو جادو، صالح محمّد.(٢٠١١). علم النفس التربوي، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

– ابو مصطفى، نظمي عودة ونجاح عوّاد. (٢٠٠٨). ((علاقة الاحداث الضاغطة بالسلوك العدواني
دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب جامعة الاقصى)). مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، المُجلّد (١٦)، العدد الاول. فلسطين.

– اسماعيل، نبيه ابراهيم. (٢٠٠٧). الانسان والسلوك الاجتماعي. مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية.

– الن، بيم، ب. (٢٠١٠). نظريات الشخصية، الارتقاء، النمو، التنوّع. ترجمة ا.د. علاء الدين كفاف ومايسة احمد النيال. دار الفكر العربي، عمّان.

– امين،محمد وحامد القضاة، ازهار خضر وداود داغرن.(٢٠١٦). "اسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الادارات الجامعية ودورهم في الحد منها ". المجلة العربية لظمان جودة التعليم العالي . المجلد التاسع ،العدد (٢٥) ، الاردن .

- برافين، لورانس، ا.(٢٠١٠). علم نفس الشخصية، الجزء الاول ترجمة عبد الحليم محمود السيد وايمن محمد عامر. المركز القومي للترجمة، القاهرة.

- البعلبكي، منير و د. رمزي منير البعلبكي. (٢٠١١). المورد الحديث، ط١. دار العلم للملايين ، بيروت.

- التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (٢٠١٥). الكرامة الانسانية في ضوء المبادئ الانسانية، ط٢. منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو، الرباط.

- جابر، جابر عبد الحميد . (١٩٩٠). نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث التقويم. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

- حجازي، مصطفى. (١٩٧٦). التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، ط١.معهد الانماء العربي، بيروت.

– الخنفري، فرج وافي محمد . (٢٠١٤). ((الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى العاملين بالقطاع الصحي بالرياض)). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

– الدراوشة ،عبد الله سالم ، عبد الله سليمان المراعية ،سامي فواز الجازي ،خالد عاشق ابو تايه . (٢٠١٧). ((اسباب وانماط العنف الطلابي داخل حرم جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة)). المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (١٠)، العدد (١).

– دسوقي، كمال. (٢٠٠٠). الاجتماع ودراسة المجتمع. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

– راجح، احمد عزت. (١٩٧٦). اصول علم النفس. المكتب المصري الحديث، القاهرة.

– زايد، احمد. (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات. سلسلة عالم المعرفة، العدد (٣٢٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

– سكنر، ب. ف. (١٩٨٠). تكنولوجيا السلوك الانساني. ترجمة د. عبد القادر يوسف. سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٣٢) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

– السيد، فؤاد البهي. (١٩٨٠). علم النفس الاجتماعي ، ط٢. دار الفكر العربي، الكويت.

– الشرقاوي، مصطفى خليل. (بلا). علم الصحة النفسية. دار النهضة العربية، بيروت.

– عباس، مضر طة. (١٩٩٧). ((الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف واقرانهم

العاديين)). اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة بغداد.

– العبّاسي، غسق غازي. (٢٠١١). ((السلوك العدواني وعلاقته بإحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلّمين والمعلّمات)). مجلة كلية التربية الاساسية. العدد (٧٢) ، بغداد.

– عبد الله، معتز سيد. (١٩٨٩). الاتجاهات التعصّبية. سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٣٧) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

– عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). نظريات الشخصية. دار قباء، القاهرة.

– عبد الغني، هدى جميل. (٢٠٠٥). ((العدائية وعلاقتها باحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة - المرحلة الاعدادية)). اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

– عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠٩). مقدمة في علم الاجتماع التربوي، ط١. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن.

– العقّاد، عصام عبد اللطيف. (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

– عقل، عبد اللطيف . (١٩٨٥). علم النفس الاجتماعي، ط٢. دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع، نابلس.

– العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). مبحث الجريمة، ط٢. دار الفكر الجامعي، مصر.

– غازدا، جورج. ام. (١٩٨٦). نظريات التعلّم: دراسة مقارنة، الجزء الثاني. العدد (١٠٨). ترجمة د. علي حسين حجاج. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

– فروم، اريك. (١٩٨٩). الانسان بين الجوهر والمظهر. ترجمة سعد زهران ولطفي فطيم. سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٤٠)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- فليه، فاروق عبده والسيد محمد عبد المجيد. (٢٠٠٥). السلوك التنظيمي في ادارة المؤسسات التعليمية، ط١.دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- كاظم، ماهر صبري. (٢٠١٦). حقوق الانسان والديمقراطية والحريات العامة، ط٢. دار الكتب والوثائق، بغداد.

- لامبرت، وليم، ولامبرت وولاس. ا. (١٩٩٣). علم النفس الاجتماعي، ط٢. ترجمة د. سلوى الملا. دار الشروق،القاهرة.

– ليبون، غوستاف. (١٩٩١). سيكولوجية الجماهير، ط١. الطبعة العربية. ترجمة وتقديم هاشم صالح. دار الساقي، لبنان.

– معمرية، ابراهيم وابراهيم ماحيز. (٢٠٠٤). ((ابعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي)) .مجلة شبكة العلوم العربية، العدد (١٤) ، الجزائر.

– مقدّم، عبد الحفيظ سعيد، وعواض بن محمد. (٢٠٠٣). ((العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم)). رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

– مكفلين، روبرت، وريتشارد غروس. (٢٠٠٢). مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط١.ترجمة د. ياسمين حداد واخرون، دار وائل للنشر، عمان.

– منصور، طلعت، واخرون. (٢٠٠٣). اسُس علم النفس العام. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

– منيب، تهاني محمد عثمان، وعزه محمد سليمان. (٢٠٠٧). العنف لدى الشباب الجامعي. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

– نوفل، محمد بكر، وفريال محمد ابو عواد. (٢٠١١). علم النفس التربوي، ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

43- الهريدي، عادل محمد. (٢٠١١). نظريات الشخصية، ط٢. ايتراك للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

English Reference

- The Holy Quran
- Abu Gado, Saleh Muhammad Ali. (2007). Developmental psychology of childhood and adolescence, i2. Al Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman.
- Abu Gado, Saleh Mohammed.(2011). Educational psychology, i2. Al Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman.
- Abu Mustafa, organize the return and success of Awad. (2008). The relationship of stressful events with aggressive behavior
- A field study of a sample of Al-Aqsa University students)). Journal of the Islamic University, Humanitarian Studies Series, Volume (16), first issue. Palestine.
- Ishmael, prophet of Abraham. (2007). Human and social behavior. Alexandria Book Center, Alexandria.
- Alan, bem, B. (2010). Theories of personality, upliftment, growth, diversity. Translated by a.Dr. Aladdin Kafaf and Mayssa Ahmed Al-Nial. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman.
- Amin, Mohammed and Hamid judges, Azhar Khader and David dagren.(2016). "The reasons for the spread of the phenomenon of violence in Jordanian universities from the point of view of university administrations and their role in reducing it ". The Arab Journal of quality assurance of Higher Education . Volume IX, issue (25), Jordan .
- Pravin, Lawrence, A.(2010). Psychology of personality, part one translated by Abdel Halim Mahmoud El Sayed and Emin Mohamed Amer. National Center for translation, Cairo.
- Baalbaki, Mounir and Dr. Ramzi Mounir Baalbaki. (2011). Modern resource, i1. Dar Al-Alam for millions, Beirut.
- Al-Tuwaijri, Abdulaziz bin Othman. (2015). Human dignity in the light of humanitarian principles, i2. Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization ISESCO, Rabat.
- Jaber, Jaber Abdul Hamid . (1990). Theories of personality, construction, Dynamics, Growth, calendar research methods. Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing, publishing and distribution, Cairo.
- Hijazi, Mustafa. (1976). Social underdevelopment is an introduction to the psychology of the oppressed Man, Vol.1.Arab Development Institute, Beirut.
- Al-khanfari, Faraj Wafi Mohammed . (2014). ((Intolerant attitudes and their relationship to aggressive behavior among health sector workers in Riyadh)). Unpublished master's thesis. Faculty of social and Administrative Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

- Al-darawshah, Abdullah Salem, Abdullah Suleiman Al-Maraya, Sami Fawaz Al-Jazi, Khaled asek Abu Tayeh . (2017). ((The causes and patterns of student violence within the campus of al Hussein bin Talal University from the point of view of students)). Jordanian Journal of Social Sciences, Volume (10), Issue (1).
- Desoki, Kamal. (2000). Meeting and studying society. Anglo-Egyptian library, Cairo.
- Rajeh, Ahmed Ezzat. (1976). The origins of psychology. Modern Egyptian Office, Cairo.
- Zayed, Ahmed. (2006). The psychology of intergroup relations is issues in social identity and self-classification. World of Knowledge Series, No. 326, National Council for Culture, Arts and literature, Kuwait.
- Skinner, B. F. (1980). Technology of human behavior. Translated by Dr. Abdul Kadir Yusuf. World of Knowledge Series, No. 32, National Council for Culture, Arts and literature, Kuwait.
- Sir, Fuad al-Bahi. (1980). Social Psychology, i2. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Kuwait.
- Sharkawi, Mustafa Khalil. (No). The science of mental health. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.
- Abbas, it's harmful. (1997). Religious commitment, social affiliation and hostility among perpetrators of violent crimes and their peers
- Ordinary)). Unpublished doctoral dissertation. Faculty of Arts, University of Baghdad.
- Abbasi, gas dusk. (2011). ((Aggressive behavior and its relationship to causing stressful life among students of institutes for the preparation of teachers and female teachers)). Journal of the Faculty of basic education. No. 72, Baghdad.
- Abdullah, Mutaz Syed. (1989). Fanatical trends. World of Knowledge Series, No. 137, National Council for Culture, Arts and literature, Kuwait.
- Abdul Rahman, Mohammed al-Sayed. (1998). Theories of personality. Dar Quba, Cairo.
- Abdul Ghani, Huda is beautiful. (2005). ((Hostility and its relation to stressful life events among students
- The preparatory stage)). Unpublished doctoral dissertation. Faculty of Arts, Mustansiriya University, Baghdad.
- Abdul Hadi, Nabil. (2009). Introduction to the sociology of Education, Vol.1. Al-yazouri scientific publishing and distribution house, Jordan.
- Akkad, Essam Abdul Latif. (2001). The psychology of aggressiveness and its taming. Dar Gharib for printing and publishing, Cairo.
- Mind, Abdul Latif . (1985). Social Psychology, i2. Dar Albayrak for printing, publishing and distribution, Nablus.
- Al-Issawi, Abdul Rahman. (2005). The crime scene, 2nd. Dar Al-Fikr University, Egypt.

- Gazda, George. Um. (1986). Theories of learning: a comparative study, Part II. Issue (108). Translated by Dr. Ali Hussein Hajjaj. National Council for Culture, Arts and literature, Kuwait.
- Fromm, اري you. (1989). Man is between essence and appearance. Translated by Saad Zahran and Lutfi Futtaim. World of Knowledge Series, No. 140, National Council for Culture, Arts and literature, Kuwait.
- Fileh, Farouk Abdo and Mr. Mohamed Abdel Majid. (2005). Organizational behavior in the management of educational institutions, Vol.1.Al Masirah publishing and distribution house, Amman, Jordan.
- Kazim, Maher Sabri. (2016). Human rights, democracy and public freedoms, Vol.2. House of books and documents, Baghdad.
- Lambert, William, and Lambert and Wallace. A. (1993). Social Psychology, i2. Translated by Dr. Salwa Al Mulla. Dar El Shorouk, Cairo.
- Lebon, Gustav. (1991). Psychology of the masses, Vol.1. Arabic edition. Translated and presented by Hashim Saleh. Dar Al-Saqi, Lebanon.
- Maamariya, Ibrahim and Ibrahim mahiz. (2004). ((The removal of aggressive behavior and its relationship to the identity crisis of university youth)) .Journal of the Arab science network, issue (14), Algeria.
- Muqaddam, Abdul Hafeez said, and Awad bin Mohammed. (2003). ((The relationship between self-concept and aggressive behavior in deaf students)). Unpublished master's thesis, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh.
- Mcflain, Robert, and Richard Gross. (2002). Introduction to Social Psychology, Vol. 1.Translated by Dr. Yasmine Haddad and others, Wael publishing house, Amman.
- Mansur, Talat, and others. (2003). Foundations of general psychology. Anglo-Egyptian library, Cairo.
- Munib, congratulations to Mohammed Osman, and dear Mohammed Suleiman. (2007). Violence among university youth. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Nofal, Mohammed Bakr, and Faryal Mohammed Abu Awad. (2011). Educational Psychology, Vol.1. Al Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman.
- 43-Al-Haredi, Adel Mohammed. (2011). Theories of personality, i2. Itrac printing, publishing and distribution, Cairo.